

## 210839 - كتب ينصح بها في مجال التفسير والحديث .

### السؤال

أنا طالب علم ، وأريد بعض عناوين الكتب في المجالات التالية :  
مدخل لدراسة القرآن ، علم التفسير ، مدخل لدراسة الحديث ، علم مصطلح الحديث .

### الإجابة المفصلة

نسأل الله أن يسهل لك طريق العلم وييسر عليك طلبه .  
وننصحك أولاً بالتمسك بالكتاب والسنّة على فهم سلف هذه الأمة ؛ فإن عامة الطوائف من أولئك المخالفين يزعمون أنهم على منهاج النبوة ، وكثير منهم في الحقيقة يصد عنه ويدعوه إلى خلافه .

أما دراسة القرآن وتفسيره : فننصح بالكتب التالية :

- "مقدمة في أصول التفسير" لشيخ الإسلام ابن تيمية .
- "الفوز الكبير في أصول التفسير" لولي الله الدهلوi .
- "أحكام القرآن" لأبي بكر بن العربي المالكي .
- "الإنقان في علوم القرآن" للحافظ جلال الدين السيوطي .
- "محاضرات في علوم القرآن" د. غانم قدوري الحمد .
- "المقدمات الأساسية في علوم القرآن" ، عبد الله يوسف الجديع ، وهو من أنفع وأنفس الكتب في هذا الباب .
- "دراسات في علوم القرآن" للشيخ فهد الرومي.
- "تفسير ابن كثير" للحافظ ابن كثير الدمشقي .
- "فتح القدير" للشوکانی .
- "أضواء البيان" للشنقيطي .
- "تيسير الكريم الرحمن" المعروف بتفسير السعدي للشيخ عبد الرحمن السعدي .

أما علم التجويد وعلم القراءات : فلا سبيل إليهما إلا عن طريق المشايخ من أهل القرآن ، فإن سبيل ذلك التلاقي .  
أما علوم الحديث ، فننصح بالكتب التالية :

- "قواعد التحديث" لجمال الدين القاسمي ، وهو كتاب جيد حسن التنظيم .
- "اختصار علوم الحديث" لابن كثير ، بتحقيق وشرح الشيخ أحمد شاكر ، المسمى "الباعث الحثيث" .
- "تدريب الراوي" للحافظ السيوطي .
- "بحوث في المصطلح" د. ماهر الفحل .

- "تيسير مصطلح الحديث" لـ محمد الطحان .
- أما الكتب التي تعنى بشرح الحديث : فنذكر منها :
  - "نيل الأوطار" للشوکانی .
  - "سبل السلام" للصنعاني .
  - "شرح رياض الصالحين" لـ ابن عثيمين .
  - "شرح الأربعين النووية" لـ ابن عثيمين .
  - "جامع العلوم والحكم" لـ ابن رجب الحنبلي .
  - "فتح الباري" لـ ابن حجر .
  - "شرح صحيح مسلم" للنووي .
- وأيضا التمرس على كتب المحققين المعتمدين من المتأخرین ، وخاصة عالمة الشام الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله ، فإن في مدارسة كتبه المحققة ، كـ "الصحيحة" و "الضعيفة" و "إرواء الغليل" وغيرها ، الكثير من النفع والفائدة .

والدخل لدراسة علم من العلوم لا بد له من شيخ ، تتهيأ بمحالسته والأخذ عنه السبيل للدخول في العلم ، ومطالعة كتب أهل الاختصاص .

وكذلك فإن النظر بحكمة وروية لمقدمات الكتب المصنفة تمهد جيد لدراسة مدخل الفن من فروع العلم ، سواء كان التفسير أو الحديث أو غيرهما .

وللحافظ ابن كثير مثلا مقدمة طيبة في أول تفسيره هي غاية في الأهمية .

والنصيحة للسائل أن يتعلم العلم على أيدي علماء أهل السنة ومصنفاتهم ، وخاصة في أبواب العقيدة ؛ حتى يسلم من الزيف والانحراف بفضل الله .

ومتى جالس العلماء وساع لهم فإنهم ينصحونه بما يناسبه من الكتب ؛ فإن لكل طالب علم همة وإقبال ، ويختلف ذلك من شخص لآخر ، والشيخ أولى الناس بهذا التوجيه ، فينصح الطالب بالنظر فيما يناسبه من كتب أهل العلم المتقدمين والمتأخرین ، فربما ينصح أحدهم بما ينهى الآخر عنه ، أو يؤخره عنه إلى حين ، لما يرى من تفاوت الاستيعاب ومعرفة اللغة ، ومدى الرغبة والحرص على الطلب .  
وينظر للفائدة جواب السؤال رقم : (14082) .

والله تعالى أعلم .